

1,9 مليار دينار المكاسب السوقية الأسبوع الماضي وارتفاع المؤشر العام 3,1٪ والوزني 6,1٪

إتمام صفقة «زين» سيدفع المؤشر العام لتجاوز حاجز الـ 8000 نقطة ويدفع أصحاب الودائع لكسرها للاستفادة من نشاط السوق

هشام أبوشادي

«زين» دفعت المؤشرات العامة للسوق لتسجيل أرقام قياسية لم تشهدها منذ حوالي 6 أشهر. بل إنه في حال إتمام الصفقة فإنه يمكن القول أن عام 2010 عام «زين» لأسباب عديدة أهمها العوائد القياسية الناتجة عن الصفقة والتي قدرت بنحو 5 مليارات دولار والتي ستستفيد منها العديد من الشركات والأفراد. كذلك السيولة المالية الضخمة التي ستوفرها هذه الصفقة بل يمكن إيجاز الجوانب الإيجابية للصفقة بأنها ستحقق أفادة للقطاع الخاص خلال عام أكثر من الإفادة التي ستحققها مشاريع التنمية على مدار 4 أعوام.

وقد انعكست هذه الأجواء الإيجابية على دفع الكثير من أصحاب الودائع إلى كسرها للاستفادة من المكاسب الكبيرة التي تحققها البورصة الأمر الذي أدى لتحقيق المؤشرات كافة ففزات قياسية. فقد ارتفع المؤشر العام للبورصة 219,5 نقطة ليفلح على 7396,5 نقطة بارتفاع نسبته 3,1٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي فيما بلغت المكاسب المحققة منذ

1 «زين» المفاجآت

تصدرت شركة زين النشاط من حيث القيمة، إذ تم تداول 63,6 مليون سهم نفذت من خلال 2165 صفقة قيمتها 81 مليون دينار، وارتفع سعرهما 200 فلس. للأسبوع الثاني على التوالي يواصل سهم زين دفع البورصة للارتفاع بقوة على الرغم من المفاجآت التي شهدتها السهم خلال الأسبوع الماضي، وتتمثل هذه المفاجآت في التالي:

أولاً: قرار إدارة البورصة وقف التداول على السهم الأمر الذي أصاب أوساط المتداولين بحالة إحباط إلا أن ذلك لم يؤثر على الاتجاه الصعودي القوي للسوق خاصة أسهم الشركات المرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بسهم زين.

ثانياً: عقد اجتماع طارئ للجنة السوق واتخاذ قرار باستمرار وقف تداول السهم حتى توفر 5 طلبات.

ثالثاً: رغم ما أصاب الأوساط الاستثمارية بالإحباط تجاه قرار لجنة السوق إلا أن هذا القرار كشف عن جوانب إيجابية في الصفقة أهمها أنه تم الكشف عن العوائد المحققة من الصفقة والتي تقدر بنحو 5 مليارات دولار علماً بأن أقصى تقدير نشر في الصحف بلغ 3,5 مليارات دولار.

رابعاً: المفاجأة الأخرى أنه عقب الإعلان عن تفاصيل الصفقة شهد السهم ارتفاعاً بالحد الأعلى في تداولات محدودة إلا أنه في تعاملات يوم الأربعاء شهد السهم موجة بيع قوية أثارت القلق وطرحت تساؤلات حول أسباب البيع والأطراف التي تقوم بالبيع في ظل العوائد القياسية التي أعلن عنها، وتكشف بعد ذلك الأطراف التي كانت تقوم بالبيع ومنها إحدى الشركات التي تدير محافظ ملاك كبار في زين، ورغم عمليات البيع القوية في ارتفاعها بمقدار 80 فلساً ولكن أسهم الشركات المرتبطة بزين سجلت هبوطاً بالحد الأدنى الأمر الذي أثار الخوف لدى أوساط المتداولين.

ولكن محصلة الأداء العام للسهم أنه سجل ارتفاعاً على مدى الأسبوع الماضي بمقدار

بداية العام نحو 391,2 نقطة بارتفاع نسبته 5,6٪.

وارتفع المؤشر الوزني بمقدار 24,6 نقطة ليفلح على 424,6 نقطة بارتفاع نسبته 6,1٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي لنصل مكاسبه منذ بداية العام إلى 38,6 نقطة بارتفاع نسبته 10,1٪.

وسجلت القيمة السوقية ارتفاعاً كبيراً الأسبوع الماضي والتي بلغت ملياراً و907 ملايين دينار بارتفاع نسبته 6٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي إلا أن القيمة السوقية لـ 4 شركات وهي «زين» و«جيليتي» و«الوطني» و«الصناعات الوطنية» ارتفعت بمقدار 1245 مليون دينار والتي تمثل نحو 65,2٪ من إجمالي المكاسب السوقية المحققة الأسبوع الماضي لنصل القيمة السوقية الإجمالية إلى 33 ملياراً و677 مليون دينار مسجلة ارتفاعاً قدره 2 ملياراً و992 مليون دينار خلال الأسبوعين الماضيين بارتفاع نسبته 9,8٪. إلا أن القيمة السوقية لشركة زين ارتفعت بنحو مليار و710 ملايين دينار والتي تمثل نحو 44,8٪ من إجمالي المكاسب السوقية في الأسبوعين الماضيين.

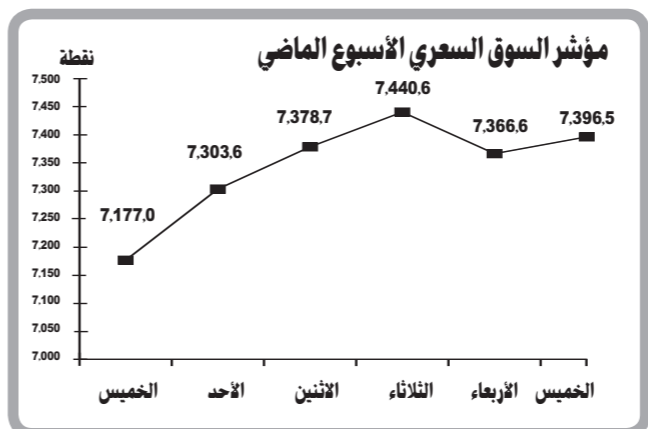
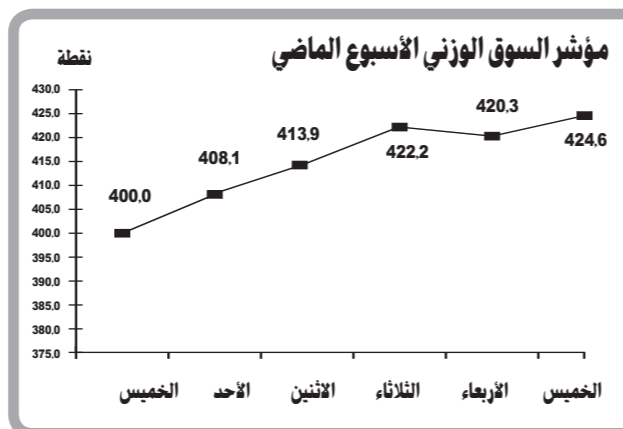
وقد سجلت المتغيرات الثلاثة فقرة قياسية حيث ارتفعت كمية

الأسهم المتداولة بنسبة 5,2٪ والقيمة بنسبة 62,4٪ والصفقات بنسبة 48,3٪.

على الرغم من أن الصفقة الخاصة ببيع زين أفريقيا بقيمة 10,7 مليارات دولار دفعت البورصة لتحقيق فزوات قياسية الأسبوعين الماضيين إلا أن ما حدث على سهم زين خلال تداولات يومي الأربعاء والخميس جاء عكس التوقعات. الأمر الذي أعاد التشكيك في الصفقة لدى أوساط المتداولين على الرغم من إعلان الشركة عبر بيان على موقع البورصة التفاصيل الأساسية لهذه الصفقة.

وحتى موعد انتهاء الصفقة وفقاً لما هو محدد له في 25 مارس المقبل. فإن الأداء العام للسوق سيكون مرتبطاً بألية التداول على سهم زين بشكل خاص وأسهم الشركات المرتبطة بمجموعة الخرافي بشكل عام. وفي ظل سعي المحافظ والصناديق الاستثمارية وكبار المضاربين لتحقيق مكاسب سوقية سريعة. فإنه يتوقع أن يشهد سهم زين تدبداً كبيراً

1,7 مليار دينار المكاسب السوقية لـ «زين» في أسبوعين تمثل 44,8٪ من إجمالي المكاسب لتصل قيمتها إلى 5,4 مليارات دينار



1245 مليون دينار ارتفاع القيمة السوقية لـ «زين» و«الوطني» و«الصناعات» و«جيليتي» الأسبوع الماضي تمثل 65,2٪ من مكاسب الأسبوع الماضي

المتداولين لتحقيق مكاسب سوقية أفضل، ومن المتوقع استمرار الصعوديات التي يواجهها السهم في الصعود.

5 مجموعة الصناعات نمو جيد

احتلت مجموعة المركز الخامس من الوطنية المركز الخامس من حيث القيمة، إذ تم تداول 90,1 مليون سهم نفذت من خلال 1822 صفقة قيمتها 33,9 مليون دينار، وارتفع سعرهما 45 فلساً.

منذ بداية تداولات الأسبوع شهد سهم مجموعة الصناعات الوطنية تداولات قياسية وارتفاعاً متواصلاً في سعره السدي ارتفع من 330 فلساً إلى 400 فلس، إلا أن عمليات جني أرباح التي شهدتها السهم أدت لتراجع السهم إلى 375 فلساً محققاً ارتفاعاً بنسبة 13,6٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، وهناك عوامل عدة لعبت دوراً في المكاسب التي حققها السهم والتي يتوقع أن تستمر، في مقدمتها ارتفاع قيم الأصول الاستثمارية لمجموعة الصناعات، خاصة أصولها في البنك الوطني والتمويل الكويتي، الأمر الذي سينعكس بشكل قوي وإيجابي على النتائج

على الرغم من الأرباح الجيدة للبنك الوطني والتي ساهمت في ارتفاع سعره خاصة عقب الإعلان عنها إلا أن السهم حصل على زخم أكبر في أعقاب الإعلان عن صفقة زين، وهذا يعود إلى الاعتكاسات الإيجابية لهذه الصفقة على الأوضاع المالية المتوقعة للبنك في النصف الأول والتي في مقدمتها ارتفاع قيم رهونات سهم زين، الأمر الذي سيؤدي إلى تخفيض الضغوط على البنك، خاصة أن هذه الصفقة ستؤدي إلى قيام عملاء بسداد قروض عليهم، مما سيؤدي إلى تراجع المخصصات مقابل هذه القروض والتي بدورها ستتحول إلى أرباح، خاصة القروض التي حصل عليها بعض المساهمين في زين لتمويل عمليات الاكتتاب التي تمت في العام الماضي لزيادة رأسمال زين بنسبة 75٪ بتكلفة قدرها 850 فلساً للسهم. كذلك ستقوم الشركة بسداد مديونية لها على البنك. ومع اقتراب الجمعية العمومية للبنك في السابع من مارس المقبل، فإنه يتوقع أن يواصل السهم الارتفاع، كما أن التحسن الواضح في القيم السوقية لأسهم الشركات القيادية بشكل عام سيؤدي إلى تحسن النتائج المالية للبنك في الربع الأول من العام الحالي، وكذلك نمو أفضل

4 عقارات الكويت مضاربات

جاءت شركة عقارات الكويت في المركز الرابع من حيث القيمة، إذ تم تداول 461,7 مليون سهم نفذت من خلال 2078 صفقة قيمتها 38,5 مليون دينار، وارتفع سعرهما 38,5 فلساً واحداً.

على الرغم من التداولات القياسية التي شهدتها سهم عقارات الكويت الأسبوع الماضي والتي تمثل نحو 50,9٪ من إجمالي أسهم الشركة البالغ عددها 906,7 ملايين سهم إلا أن السهم سجل ارتفاعاً محدوداً في سعره بنسبة 1,3٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، وهذا يعود إلى المضاربات القوية وعمليات جني الأرباح والتي أدت لارتفاعه من 80 فلساً إلى 86 فلساً، إلا أنه انغلق على 81 فلساً. وهذا يظهر الصعوبات التي واجهتها المحافظ المالية التي تضارب على السهم في تصعيده، خاصة في ظل وجود فرص أخرى أمام

مع اتخاذ المنحى الصعودي. وبالتالي فإن التذبذب لسهم زين سيؤدي بالتبعية إلى تذبذب السوق بشكل عام.

على الرغم من أن شهر مارس سيشهد زخم إعلانات الشركات لعام 2009 والذي كان يخشى أن يشهد فيه السوق هبوطاً إلا أن صفقة زين جاءت لتبديد هذه المخاوف، بل إنه رغم أن العديد من الشركات يتوقع أن تعلن عن خسائر إلا أنه في المقابل، فإن التوقعات بأن تحقق الشركات نتائج مالية ممتازة في الربع الأول مستقل من الآثار السلبية لتناجج الشركات التي ستعلن في مارس القادم والذي تنتهي فيه الفترة القانونية لإعلانات الشركات نتاجها المالية لعام 2009. وكذلك تنتهي فترة الربع الأول من العام الحالي كما تنتهي الفترة القانونية لإعلانات الشركات نتاجها المالية عن تلك الفترة في منتصف شهر مايو المقبل. حيث يتوقع أن تحقق الشركات نتائج مالية لهذه الفترة أكثر من ممتازة، الأمر الذي يوفر المحفز القوي لاستمرار صعود السوق، مما سيدفع المؤشر لتجاوز حاجز الـ 8000 نقطة بقوة.

7 التمويل الكويتي.. صعود محدود

احتل بيت التمويل الكويتي المركز السابع من حيث القيمة، إذ تم تداول 21,4 مليون سهم نفذت من خلال 1143 صفقة قيمتها 25,4 مليون دينار، وارتفع سعرهما 20 فلساً. هناك عوامل زخم عدة وراء الصعود القياسي لسهم أسمنت بورتلاند الذي ارتفع سعره بنسبة 20,4٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، يأتي في مقدمة هذه العوامل الأرباح القياسية المتوقعة للشركة لعام 2009 والتي ستكون الأعلى في السوق كله، حيث بلغت أرباحها في التسعة أشهر نحو 170 فلساً، وفي أسوأ الاحتمالات قد ترتفع أرباحها للعام كله لنحو 200 فلس، كذلك يمثل سهم زين أبرز المراكز المالية للمحفظة الاستثمارية للشركة، وبالتالي يتوقع أن ينعكس ارتفاع سهم زين والعوائد المحققة من الصفقة على النتائج المالية للشركة في النصف الأول من العام الحالي، بالإضافة إلى الأداء التشغيلي للشركة والذي يتوقع أن يشهد نمواً قاسياً بفعل الطلب القوي المتوقع على الأسمنت نتيجة المشاريع الإسكانية الضخمة ضمن الخطة التنموية، لذلك فإن السهم امامه فرص كبيرة لمواصلة ارتفاعه.

8 مجموعة الصفوة.. نشاط سريع

جاءت مجموعة الصفوة في المركز الثامن من حيث القيمة، إذ تم تداول 401,1 مليون سهم نفذت من خلال 2618 صفقة قيمتها 25,1 مليون دينار، وارتفع سعرهما 10 فلوس، شهد سهم مجموعة الصفوة تداولات قياسية خاصة في اليوم الأخير من تداولات الأسبوع الماضي والتي تمثل نحو 30,8٪ من إجمالي أسهم الشركة البالغ عددها 300 مليون سهم قبل الماضي، وجاء هذا الصعود للشركات التابعة لمجموعة الصفوة لتتجهد الصفقة الخاصة بهذه المجموعة صعوداً، لذلك فإنه يتوقع أن يشهد المزيد من الارتفاع خاصة أن ارتفاع أسعار أسهم الشركات التابعة لها سيؤدي إلى تحسن كبير في النتائج المالية الخاصة بالشركة في الربع الأول من العام الحالي.

10 الصفاء للاستثمار.. جني أرباح

احتلت شركة الصفاء للاستثمار المركز العاشر من حيث القيمة، إذ تم تداول 127,7 مليون سهم نفذت من خلال 1626 صفقة قيمتها 19,8 مليون دينار، وارتفع سعرهما 6 فلوس. على الرغم من التداولات القياسية التي شهدتها سهم الصفاء للاستثمار والتي تمثل 16,5٪ من إجمالي أسهم الشركة البالغ عددها 771,5 مليون سهم إلا أن السهم حقق مكاسب سوقية محدودة قياساً بالأسبوع قبل الماضي، وذلك يعود إلى عمليات جني الأرباح القوية التي شهدتها السهم، فقد ارتفع السهم من 148 فلساً إلى 162 فلساً إلا أنه انغلق على 154 فلساً مرتفعاً بنسبة 4,1٪ مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، وفي ظل وجود فرص أفضل أمام المتداولين في السوق والمكاسب السوقية التي حققها السهم منذ بداية العام، فإن المكاسب السوقية في الفترة المقبلة لسهم الصفاء ستكون محدودة.

مقارنة مؤشرات التداول الأسبوع الماضي مع الأسبوع قبل الماضي		مؤشرات التداول خلال الفترة من		البيان		التغير	
مؤشر	14 حتى 18 فبراير	7 حتى 11 فبراير	مؤشر	14 حتى 18 فبراير	7 حتى 11 فبراير	مؤشر	مؤشر
مؤشر NICS50 (نقطة)	4,718,9	4,377,0	المعدل اليومي لعدد الصفقات (صفقة/يوم)	7,8	341,9	48,3	3,651 (+ أو -)
السوق السعري (نقطة)	7,396,5	7,177,0	المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة (د.ك./يوم)	3,1	219,5	62,4	53,047,624
السوق الوزني (نقطة)	424,6	400,0	كمية الاسهم المتداولة بالسوق الآجل (سهم)	6,1	24,6	365,4	3,700,000
كمية الاسهم المتداولة بالسوق (سهم)	3,886,045,000	2,556,995,000	عدد الصفقات المتداولة بالسوق الآجل (صفقة)	52,0	1,329,050,000	137,5	55
عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)	56,006	37,753	قيمة الاسهم المتداولة بالسوق الآجل (د.ك.)	48,3	18,253	169,0	1,374,774
قيمة الاسهم المتداولة بالسوق (د.ك.)	690,607,980	425,369,860	القيمة السوقية للشركات المدرجة بالسوق (د.ك.)	62,4	265,238,120	6,0	1,907,654,324
المعدل اليومي لكمية الاسهم المتداولة (سهم/يوم)	777,209,000	511,399,000	عدد أيام التداول (يوم)	52,0	265,810,000	0	0